

اُکمل روایتی

انغال قادری

أكمل روایتی

أكمل روایتی

أنفال قادری

أنفال قادری

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب : رواية

المؤلف: أنفال قادري

غلاف الكتاب: منى وجيه

موك اب الكتاب: همس الجنه

تنسيق داخلي: جيهان سمير

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

التمهيد

رواية أكمل روايتي ،رواية مميزة لأنها حقيقية تحكي الحياة والأمل والطموح لفتاة عربية، التي هي أنا أنفال قادري وتحكي عن مصاعب الحياة وأفراحها وأحزانها وغموضها بالمختصر هي مثل رواية "الأيام" لطفه حسين" ومثال الأشعار" لنزار قباني "الغرامية ونصائح "أحلام مستغانمي " وحبكة ميغيل ثيربانتس إنها تستقي من جميع الأدباء ومثال للمرأة العربية المسلمة التي تحاول جاهدة الالتزام والثبات والتغير من طيش المراهقة هذا المرض الذي يصيب الجميع إلى النضج وإصلاح العالم نحو مستقبل ينير الأمة الإسلامية

أكمل روايتي

ويمحو الشر و الكفر وهي رواية
لاتطمح لنيل جائزة نوبل والشهرة وإنما
إكمال جهاد الأمة بالقلم أولاً ، ولأنها
تحكي عن موضوع من المواضيع
الشيقة الذي هو الحب والعشق والغرام
..فالحب الذي يلخص جميع هذه الكلمات
لا يصدقه إلا الأغبياء والحمقى ، فالحب
مقترن بالزواج والوفاء والصلاح وعدم
الخيانة عكس ما هو موجود في وقتنا
الحاضر من خيانات كثيرة في الحب ولا
متأهية ، فالحب الحقيقي أن يكون
الشخصين نفس الميول وأن يكونا من
الخيرين والطيبين كما قالت "الآية
الكريمة" ، فالحب هو التضحية حتى
الموت من أجل الحبيب وليس الهروب

أكمل روايتي

والحب هو أن نحب نفس الأشخاص
الذين يحبهم الطرف الآخر وليس أن
نبغضهم ونحسداهم ونظهر الغل لهم
والنفاق والظلم والاحتقار، فالناس ليسوا
صنفين أبيض وأسود وإنما الناس قلبين
خير وشر، فكلنا في اللون لآدم وماللون
إلا خدعة لفتنة البشر، فالكثير من
الأشخاص المتزوجين وغير المتزوجين
لا يعيشون الحب و منهم من يعلم بذلك
ومنهم من لا يعلم ..رواية أكمل روايتي
رواية تنبض كما ينبض قلب كل إنسان
رواية تتحدث عن العيش والحياة في هذا
العالم خصوصا عيش العرب والمسلمين
وتتحدث عن المغامرات والمعاملات
والنفوس والتعاسة والسعادة عن عصر

أكمل روايتي

الفيس بوك والأترنت عن المال أين
يذهب؟! ..وعن الناس كيف صارت
تخاف حتى أن تتجب؟! وعن الأموال
كيف تتهب وهل يحق لنا النهب كما هم
ينهبون؟ فففي وقتنا الحاضر الذي لا
ينهب لايعيش فالعالم كله صار رأسمالي
أناني حتى أننا حفظنا هذه المقالة في
قلوبنا قبل عقولنا ،

المقدمة

نعش أيلول في الحياة، لم تبدأ حياتي إلا
حينما ذهبت جثتي وبقيت نفسي أو
كلاهما ذهب وبقِيَ أثري أو عندما لم
يؤخذ بثأري لكنهم لم يسمعوا بي أصلاً لم
يستطيعوا رؤية جرحي ذهبت سريعاً
لكني صرت أكبر منهم بكثير لم أحب
الحياة لكني أفتها، فأيهما أصعب الألفة
أم المحبة؟ فوجعهما نفسه فارحمني
يا قلبي يا عدوي فحياتي ذهبت لكني لم
أذهب تفرق الأحباب لكني بقيت وحيد
أبحث عن رفيقي، فالتبقي بقربي
ولا تبعد كما ابتعدت الحياة لن تفهموا
كتاباتي لأنني لم أفهم ما حدث لي فالغياب
يوجعني كل ثانية وأنا أضع دواء مسكن

أكمل روايتي

الألم، فلم أتعجب إلا من دموعي حين
تتهمر وكنت أظن أن الدمع جف، كما
هزل جسمي رغم شعبي.. فلقد كان صدفة
في وقت كنت فيه سعيدة وكان كبيرا
رغم صغري فجعلني أموت وأنا أريد
الحياة، فلقد ذهب بإنسانيتي ولم يترك إلا
يدي لأكتب بها بقلم وجدته بين الحطام
لأعيد تبليبه بالدموع أريد لهذه الأيام
المشؤومة أن تذهب وتبتعد لكنها
تنهض معي كل صباح وتجعلني أموت
من جديد تثقل زفيري بكل ما أوتيت من
قوة وتزيد ألمي برغم أنني لم أفعل لها
شئ أخبرها أنني بريئة لكنها تزيد إتهامي
وعقوبتي، كنت أظن أن العمر يمتد لكن
بالحزن بقي ساكنا مثلي أن عيني لا

تدمع إنها دامعة تريد أن تحول الدمع دم
والقلب لا يتوجع وإنما يريد أن ينقص
قليلا من الوجع الذي يزداد كل يوم هل
ألمي يوفق ألمك أم ألمك يوفق ألمي؟
فما أعانيه يحتاج الصمت لاسؤال ولا
جواب، ولا أحباب، أريد أن أعرف
السبب فقط الذي آلمني كثيرا فلم أعرف
لا السبب ولا المسبب ولا الكاتب بل
عرفت الضحية فقط التي هي أنا، فلا الألم
يسمعي حينما أطلب منه الذهاب ولا
الراحة تستجيب وأنا أطلبها في كل
لحظة ولا الموت يريحني من كليهما ولا
الجنة مآلي، ولا الكلام ينقضي الذي
يوجعني حينما أقوله، ألم في داخلي
يشعرنى أنه لا يوجد سعادة وأيضا يجب

أكمل روايتي

أن لا أفكر فيها ولا أنتظرها وإن أتت لا
أستجيب لها و أن أكرهها ، فالإنسان إما
سعيد أو شقي أما أنا فتعيس مهان ولا
يوجد مبرر لذلك ولا شرح ولا استفسار.

نسمات الادب
للنشر الإلكتروني

الفصل الاول

نسمات الادب
للنشر الإلكتروني

أكمل روايتي

لن أكتب رواية كالـدون كيخوتة
أوحائزة على جائزة نوبل؟ بسبب
عدوانيتها للإسلام أو المسلمين
أوتحدث عن العلم العظيم، أو الخيال
العلمي، أو لكاتب شهير كدانتلي، أوحققت
أرباحاً لأن مالكي الجائزة يعرفون
أصحاب الرواية أو من الآداب العالمية
أو بالأحرى لن أكتب رواية لأن الرواية
فسدت نوعاً ما لأنها تبخرت في الخيال
ونسيت مبتغاهها الأساسي بل سأكتب
رواية سهلة متسلسلة الأحداث والحبكة
والرواية و الهيكل والتصميم عن حياتي
شبيهة بالروايات الممتعة كرواية "طه
حسين" "الأيام" التي لم يعرف سبب
متعته بالرغم من خلفيته الدينية وتكرهه

أكمل روايتي

لديانته وديانة أجداده هل فعل هذا
لتشتهر روايته؟ فلقد كانت بداية حياتي
صامتة لكن هذا الصمت له عدة أسباب
سأذكرها ومنها لأنني عشت في منطقة
بعيدة عن أقاربي ومجتمعي كما يقولون
بالدارجة عرشية، فهم دائماً ما
يحتقرونني بسبب لوني واختلافي عنهم
وعن لهجتهم ولأنني لا أخالطهم كثيراً ما
وضع الشك في نفسهم وحب الغدر بي
ولقد احترت لماذا لم أدخل معهم في
شجار بالأيدي؟ فهم دائماً ما يجرونني
لذلك فلقد حدثت معي مثلما حدثت ويحدث
للزنج في أمريكا وجميع السود
والأقليات المضطهدة في العالم، لقد كنت
أعاني الصمت في صبر ودايماً أتكلم

أكمل روايتي

بقلبي فقط لي إتصال مع المعلم لكنهم كانوا يحتقرونني بعض الشيء؛ بسبب صممتي رغم معرفتهم بذكائي هذا في أعوامي الأولى ولكن في عامي الثالث والرابع بدأت تتحسن نظراتهم لي لأنني لم أكن شرسة لكن بقيت محافظة على صممتي وهدوئي هذا ما جعلني أتفوق نوعاً ما ودائماً ما كنت متوسطة في دراستي لكن تفوقت في جانب واحد وهو التعبير الكتابي ما ساعدني على مواصلة نجاحاتي حتى الجامعة رغم إهمالي للدراسة في بعض الأوقات ومنها المضحكة، كالنوم وعدم الذهاب للإمتحان وعدم الاكتراث حتى بطلب إعادة الإمتحان لي من قبل الأستاذ فكل ما

صار يهمني هو النجاح وليس التفوق
الدراسي عانيت الوحدة في المدرسة
وفي الشارع فلا يوجد من رافقتها
بصدق وأيضا في بيتنا فلم أكن متصلة
بأمي وأختي كثيرا.. أما في المرحلة
المتوسطة فلقد عانيت من التهميش من
بعض الأساتذة بسبب بقائي على وحدتي
وأيضا الاحتقار ما يولد في نفسي حب
الانتقام منهم دائما وأبدا ولم أندش في
هذه المرحلة إلا عندما طلب منا الأستاذ
كتابة خاطرة؛ فكل القسم كتب لكن
طالب أجاد كتابتها عن الدهان وأيضا
احتقروني في الانتخابات التي أجريت
على اسمي ولم بصوت علي أي أحد ما
ولد في نفسي الكره الشديد لهم .

الفصل الثاني

نسمات الادب
للنشر الإلكتروني

"ليتنا لم نلتق" هل أنا التي أتيت إليك أم أنت الذي أتيت؟ فكلانا شخص واحد إذا أتينا لبعضنا، ليتنا لم نلتق؛ فقد حدثت أخطاء كبيرة حين التقينا؛ التقينا وبدأت الوسواس والأوجاع والآهات والآلام وتقطعت الأنفاس والجروح الجسدية والنفسية والعقلية لا أدري هل بسببي غبائي أم غبائك أفعالي أم أفعالك؟ فلقد تحولت أنا من شخص لشخص؛ أما أنت بقيت على حالك فهل ظلمتك أم ظلمت نفسي، أوجعتك أم أوجعت نفسي هل كانت لتحدث لي هذه الشرور لو لم أكن معك؟ فلقد تحولت حياتي من حال إلى حال فهل أستطيع البقاء في هذه الحياة؟ أم هل سأموت قهرا وحزنا

أكمل روايتي

ونفسا؟ أنا لم أستمع إليك وإلى
نصائحك؛ فأنا ألوم نفسي هل آذيت
نفسي؟! هل سأعود إلى ما كنت عليه؟! هل
سأحيا من جديد؟ أنا حقا ميتة الآن ولا
أدري هل سأحيا أم أموت إلى الأبد؟! فأنا
لا أتحمل الأفواه السيئة ولا الجروح
الكثيرة هذا كله بسبب معصيتي لك
وتكبري لا أطلب منك أن تغفر لي خطي
فأخطائي لا تغتفر وإنما أطلب أن تطلب
الله لي أن يخفف ألمي وهمي وأن نلتقي
مرة أخرى كما أول مرة لكن هذه المرة
تحت سقف واحد وحماية واحدة ونفس
واحدة وليس نفسين وأن تحمينا ملائكة
السماء لأن حبا مقدس طاهر وإن كان
فيه أخطاء كبيرة دمت لي نبضا وقوة

أكمل روايتي

وثبات وسكينة وحياة، ليت ذلك الموقف
السيء لم يحدث، ليت ذلك الموقف لم يكن
ليت ذلك الفخ لم يكن؛ الذي حطم حياتي
وحياتك ونفسنا ليتني مرضت قبل ذلك
مرضا شديدا؛ فلماذا تأخرت يا تائب
الضمير؛ فهل لأن حظي سيء في هذه
الحياة أم لأنني لم أفقه كثيرا في هذه
الحياة

أكمل روايتي

"لا تدع صباحك يأتي وأنت لازلت في
 ذكريات الأمس المتعبة يوم جديد يستحق
 كل جديد منك"، الألم الماضي يعذبني
 ويأتيني فهو لم يأتيني في منامي قبل أن
 يحدث كباقي الأحداث حقا، لقد فعلته في
 غباء كبير؛ وكثير فهل أنا التي فعلته أم
 فعله قريني الكافر فأنا لا أتحمل لا
 القرين ولا الكفر ولا أفعالهما فلماذا
 فعلت هذا الفعل الذي حطمني فردا
 وعائلة وشعبا، لماذا أظعته في لحظة
 قلق وضعف وهوى؟ من يرجع لي
 كرامتي وحرיתי؟ هل حمتي الملائكة من
 ذلك الفعل فأنا لم أفعله طول خمس
 وعشرين سنة؟! حتى مع من أحببت
 فهذا يشهد ببرائتي كنت أريد أن أتقم

أكمل روايتي

منك يامن خدعتني ؛ لأنك غير وفي
فانتقمت من نفسي ومنك ومن الدنيا
والآخره فماذا أفعل الآن سأعيش حياة
أخرى بنظرات أخرى أم هل ستبقى
نفس النظرات والعبارات؟! وهل ستتغير
أحلامي؟ هل سيضحك أعدائي؟ هل
فشلت مع أصدقائي؟، أحاول نزع الخطأ
الكبير بعد أن فعلته ولا أدري هل سينزع
أم يعتبر خطأ؟ فادعو الله أن يعطيني
الصبر والسلوان على هذه المصيبة
فاعتبرتها متعة في الأول لكن ألم شديد
في باقي الأيام يقلبني وجعا في الفراش
وأخفيه بالنوم، لينهض معي في اليوم
الموالي ويذكرني به ويزيد ألمي هل
حدث كل هذا بسبب عدم طاعتي لوالدي

أكمل روايتي

ومعصيته لهما والله وللقرآن وللرسول؟!
أرى وجهه والديا كل مرة فيعتصر قلبي
وجعا وألما لما فعلت ولا أدري هل
ألومهما أم أبقى أتعذب لو أنهما نزعا
عني المغريات لما أخطأت لو أنهم
سجنوني بالمنزل أحسن من الذي فعلت
لو أنهم طبقوا عليا شرع القرآن ولم
أخطأ هل سأشعر بالسعادة من جديد وأنا
أعيش الحزن في هذا العام الأسود هل
ذهبت نفسي؟ هل ذهبت شخصيتي؟ هل
ذهبت عظمتي؟ هل ذهب كل هذا بهذه
السهولة؟ هل فشلت الملائكة في حمايتي
ونجحت الشياطين في إغوائي هل أنا من
الظالمين أم المؤمنين الفائزين هل أنا من
السعداء أو الأشقياء؟

أكمل روايتي

لم تبدأ حياتي إلا حينما ذهبت جثتي
وبقيت نفسي أو كلاهما ذهب وبقي أثري
أو عندما لم يؤخذ بثأري لكنهم لم
يسمعوا بي أصلا لم يستطيعوا رؤية
جرحي ذهبت سريعا لكني صرت أكبر
منهم بكثير لم أحب الحياة لكني أفتها
فأيهما أصعب الألفة أم المحبة؟ فوجعهما
نفسه فارحمني يا قلبي يا عدوي؟!
فحياتي ذهبت لكني لم أذهب تفرق
الأحباب لكني بقيت وحيد أبحث عن
رفيقي؟، فالتبقي بقربي ولا تتعد كما
ابتعدت الحياة؟ لن تفهموا كتاباتي لأنني
لم أفهم ما حدث لي فالغياب يوجعني كل
ثانية وأنا أضع دواء مسكن الألم، فلم
أتعجب إلا من دموعي حين

أكمل روايتي

تتهمر؟! وكنت أظن أن الدمع جف، كما
هزل جسمي رغم شعبي، فلقد كان صدفة
في وقت كنت فيه سعيدة وكان كبيراً
رغم صغري فجعلني أموت وأنا أريد
الحياة فلقد ذهب بإنسانيتي ولم يترك إلا
يدي لأكتب بها بقلم وجدته بين الحطام
لأعيد تباليه بالدموع أريد لهذه الأيام
المشؤومة أن تذهب وتبتعد لكنها تنهض
معي كل صباح وتجعلني أموت من جديد
تثقل زفيري بكل ما أوتيت من قوة وتزيد
ألمي برغم أنني لم أفعل لها شيئاً أخبرها
أنني بريئة لكنها تزيد إتهامي وعقوبتي.
كنت أظن أن العمر يمتد لكن بالحزن بقي
ساكناً مثلي أن عيني لا تدمع إنها دامعة
تريد أن تحول الدمع دم والقلب لا يتوجع

وإنما يريد أن ينقص قليلا من الوجع
الذي يزداد كل يوم هل ألمي يوفق أمك
أم ألمك يوفق ألمي؟ فما أعانيه يحتاج
الصمت لاسؤال ولا جواب، ولا أحباب.

نسمات الادب
للنشر الإلكتروني

أكمل روايتي

وقعت ، وقعت في فخك في مخالبك في
أنانيتك في عذابك في كذبك في
جشعك ، في طمعك ، في سمك ، في
جحرك ، في طيشك ، بالرغم أنني أعطيتك
الحنان والطيبة والعفو والتسامح والقليل
من الأخطاء لكن أخطئك كثيرة وقاتلة
رغم ذلك أنت تلمني ولا تلم نفسك وكأنك
لا تفعل شئ وكان الأنثى جنس لا يخطئ
ولا يجوز له الخطأ ، وقعت في خداعك
بأس تغلاك لطيبتي وإنصاتي ، لكنني
أستطيع الخروج من هذا المأزق يقدره
الله لأنني سأتوقف عن علاقتي معك ومع
أمثالك التي عصيت بها ربي ووالداي
وديني ونفسي وأهلي ومالي فحتى
نفسي لم تترحم لرؤيتك من المرة الأولى

أكمل روايتي

لكني أقنعتها رغما عنها وعن المجتمع
والدين لكنك لم تجازيني على صبري
وتزيد في عذابي كل يوم وتحطم أحلامي
يوما بعد يوم ، وقعت، وياليتني لم أرك
، ولم أسمعك، ولم أفهمك ولم أكلمك
وياليتني لم أكن موجودة ولم تكن
موجود في هذا الوجود.

أكمل روايتي

لقد قتلت أفضل شئ عندي طهارتي .. لا
أريد قتلك أو تقطيعك أو شرب دمك
أو حتى أخذ أنفاسك بل أريد أخذ طهارتك
وظلمك وأريد أن أوريك مرارة هذا لقد
حبست نفسي خمس سنين وكأنها خمس
قرون وكان بإمكانك أن لا تحبسه أبدا
لقد جعلتني مذلولة فساقتك وأقتل جميع
من يراني كذلك، ثم أقتل نفسي لأسترد
كرامتي وقوتي تبتعد لأبعد زمان ومكان
فلم تتقني الله فيا ولا في أولادي
ومجتمعي ومرعاي ومنبتي أما أنت أيها
الثاني فلقد أعطيتك قلبي لكن غرست
خنجرا ساخنة أدى بسهولة دخوله في
بطني، فأنت لست إنسان أبدا ولن تكون
ولن أحبك أبدا بل أريد تفتيتك وتفتيت

عظامك ولحمك حتى تصير بخارا، ثم
أرسل ذلك البخار إلى الأرض وليس إلى
السماء الجميلة أو أضع على بطنك
خنجرا وأغرسه طوال السنين التي
انتظرتك، أما أنتم الآخرون فلا أريد أن
أرتكب فيكم جريمة ليوم واحد بل أريدها
أبديا سرمديا وكونيا فعذاب الحب لا يزول
وعذاب جهنم ربما يزول.

أكمل روايتي

ماذا فعلت بي، لقد أخذت كل شئ قلبي
 وأهلي، ونفسي ومدينتي، وعنواني، وأفراحي
 وكل شي يسعدني و قوتي ماذا فعلت بي لقد
 أخذت حتى زماني وضيعت سنين كثيرة من
 عمري ماذا فعلت بي وبمبدأي ماذا فعلت بي
 حين وثقت فيك وخذعتني؟؟ ماذا فعلت بي ؟
 حينما ضحيت من أجلك وصبرت من أجلك
 ماذا فعلت بي ،؟؟ماذا فعلت بي حينما تركتني
 وحيدة في متاهة الحياة ومصدومة ،وكئيبة،
 وسقيمة ماذا فعلت بي حينما افتخرت بك لكنك
 أدللتني وقهرتني ماذا فعلت حينما كانت نيّتي
 حسنة ونيّتك سيئة ،لقد فعلت كل هذا وأنت
 لاتأبه لعذابي في كل ثانية وجروحي ودموعي
 وبكائي ونحيبي وصراخي الصامت ونفسي
 وشهقاتي وزفيري المتقطع وقلبي الذي صار

ينزف من شدة الألم، وصار يوصيني بعدم
البكاء عليك لأنه دائماً يضعف .



نسمات الادب

أكمل روايتي

قصتنا.. قصة حب لم تثبت في الأرض
ولم تينع في السماء أكمل روايتي أو
دعني أكملها، وحدي، ليست بكاء على
ظل، قصتنا حزن لها القدر بفضائها
اجتمعت الكتب والسنن انتهى الحبر ولم
تكتمل، غادرت الأحزان ولم نلتق ببعض
تغيرت الأرض وأنا وأنت في غفلة، لما
لم تسأل فهو مجرد سؤال اسأل ولو لم
تشعر فكل استفهام جواب وليس
خذلان؟!، لم أعد أستطع كتابة حرف فهو
يوجعني ثم يذيب الظل ثم يحرقه قصتنا
لم تحكيها الدنيا وإنما حكاها
القدر، قصتنا تؤذيني وهي لم تكن وأظن
لن تكون قصتنا خطأ كتبه كاتب مدة سنة
ثم حذفه من الرواية وتردد هل يبقى أم

أكمل روايتي

لا، ترجى قلبي الحياة أن تبقي حينا، فأبت
، قصتنا تكررت في المكان والزمن
يردها القدر لحاملها ولا يمل يبكي
لأجلها الدهر، تجمعنا صدف كثيرة
انتهت ولم تنتهي ولن تنتهي بزواجنا
ولا حتى لقائنا فالبعد يتبعنا أينما حلنا
وأينما كنا الصدفة الأولى أننا التقينا
صدفة وكل شئ يجمعنا والصدفة الثانية
أن أحببنا بعضنا في نفس الوقت والثالثة
أن لم يعبر أحد حبه للآخر،

أحقا أنت أجمل من اثنين وسبعين من
الهور؟ فتخطيتي قانون الرياضيات
وقانون الجمال كانت الملائكة شبيهة
بجنس الرجال فملائكة الإناث وضعت
فيك. فلا تتزيني لكي لا تأخذي من تزهده
مئات السنين فإنك خلقت منه ولم يخلق
منك، هل تشرب عيناك الماء حتى
صارت واسعة هكذا؟ أم أنها تستقي من
ساقية في الغابة، وكان اللون الأسمر
وضع في جسدك كغلاف ليزيدك وضاعة
رغم أنه لون قاتم ويحتقره كثير من
الناس، وكان النقاط المتتالية وضعت
لتقول لازل لذي المزيد في وصف
الأنثى والعظيم في وصف السمراء لا
تفتحي عينيك فالعالم واحد وسيصير

أكمل روايتي

عوالم ما لانهاية إذا فتحتهم ولا ترمشهم
فسوف تقفل الجنة حينئذٍ، ولا تتكلمي
لأنك بكلمة واحدة ستشرحين كل ما في
الكون، ولا تتعفي فالعفة فيك ولو لم
تتعفي، لا تتكبي شعرا فإن أجمل الشعر
على المرأة فقد يخونك القلم وترتكبي
خطأ بحق الكتاب المقدس، فاتركي هذا
القلم لخادمي فحلال عليه الخطأ لأنه لم
ولن يرى بعضا من صفحاتك.

أكمل روايتي

الاكتئاب الأيام تمضي بي وهي ناسية
أني فرد من أفرادها أعيش حالة حزن
كبير تضعف جسدي يوما بعد يوم وتذبله
وتجعلني أتخطى الأيام الباقية بصعوبة
بالغة وكأني أمر فوق الأشواك، أو
الحديد الساخن، فياليتي مررت فوق
الأشواك دهرا ولم أرى مثل هذا الحزن
الذي ينتابني ويجعلني شاحبة الوجه
، لقد سرقت أيها الحزن أيامي السعيدة
المعتادة والجميلة ، فلماذا لاتقوم بإرجاع
السعادة لي فهي ملكي فأين تخبأها
، فأنت تسرقها من العباد كل يوم فهي
تصلني شكاو منهم لامتناهية، فلماذا أيها
الحزن تزيد شدائدك كل يوم لتحطم
نفوسا وتزيد في تحطيم الأخرى وتزيد

أكمل روايتي

الأمراض والآهات والصرخات والبكاء
والنحيب بعد الضحك والنفوس المبهجة
التي كانت تغمرنا.

نسمات الادب
للنشر الإلكتروني

أكمل روايتي

لم أدر أنك ستذهب بعدها إلى مكان
غريب جدا أين ذكرياتنا ولقائاتنا كلامنا
وسهرنا؟! غدرتك في أول موقف
وأحببتني فيه استقامت لك الحياة
والعربية كرهتني العربية لموقفي الغير
الإنساني لم أعش في الدنيا وأنا فيها
وجعلتني مسجونة في أماكن لا أستطيع
الخروج منها، ياليتي قلت كلمة فقط
لأستطيع المضغ والبلع فبعد ذلك
الموقف صرت جمادا ميتا، ممقوتا
عد، فنفسي الشريرة، قد ذهبت عد أريد
أن أرد عليك وأكلمك ولو بابتسامة فقط
لا أريد ضحكة لقد أرهقتني الحياة حتى
أصبحت عندما أرى حبيب مع حبيبته
أبتسم وأهنئهما.. قلبي يريد أن ينسج

حكاية أوخاطرة لنا مع بعض فقد مل من
الوحدة وانتظار غير الموجود الذي ذهب
فنفسي يطلب لقاء وليس زفيرا أو حياة.

نسمات الادب
للنشر الإلكتروني

دليني على الطريق ياأيتها الشامة، فلم
أعد أعرف ما يحدث وحدث لي لم أعد
متمسكة سوى بسوادك القاتم الجميل
بين الصفاء، الذي يبعث في النفس الحب
والنقاء وكأنك عروس ثابتة في وسط
مدينة تبعث فيا الأمل من جديد وتثبتني
فأنت تبقيين أنيستي وإن غادر كل البشر
فأنت تمنعيني السيات وترشيديني
للطريق الصحيح، فهأنت ترين أني قد
بدأت الحديث معك بأداءات النداء ولا
زلت حتى عندك نطقي لحرف الألف
أكرره بدون شعور، لاتتحركين أبدا من
مكانك فجسمي كله ظهرت عليه علامات
الشيخوخة أماأنت بقيت محافظة جمالك

وبريقك لا يضرك عنصريتهم بسبب

لونك، ولا جنسك، ولا، وحدتك



نسمات الادب

للنشر الإلكتروني

ريقي محتاج لك كاحتياج المرء لتذوق
الماء رغم عدم وجود ماء لماذا ذهبت
فالجسم يقتات منك بعد طول خصاص؟
والنفس تطرب لصوتك فناداك قلبي لأول
الأمر وهو لم ينظم حرفاً أبدا فلم أناديك
أنا أبدا فهو أرادك من بين الكل فضع
عليه ضمادات الوجع الحارق لأنك
وضعت ضمادات عالجتي من جروح
مئات السنين أريد أن أعيش في تلك
المدينة مدينة عاد فقد رأيتها في
صورته، فياليتني كنت أرضها هل
ستعالجني هذه الكلمات أم تزيد وجعي
إذا لم ترجع الي وتصدقني فستكون تلك
المدينة كذبة أيضا خذني إلى الفردوس
فإني أراه بين يديك لا تقترب مني

أكمل روايتي

والاساموت إثنين في قبري والقانون
يبقي الواحد فقط اقترب مني قلبي بات
يذكر ويردد تسايحك وتعاويدك، لم نكن
لبعضنا يوماً لكن عيني بات تتحائل
وتقول هاهو، بين يديك، وصدقها الخيال
لأنه لم يرى إلا سحر رؤياك، فلا تبعد
كثيراً لأن الضمأ يحتاج شربة في كل
غمضة، ولهفة ولحن، وفن وحرف، فأنت
محتواي أنا كله وأنت باق بعد الغياب
والذهاب، فأنت لي فأنا منك
تشكلت، اذهب أو اقترب فأنت موجود
وإن ابتعدت وقريب كذلك إذا اقتربنا
نتجانس فدعنا لا نقرب لأنه لا يوجد
انفصال في التجانس دعنا نقرب فأنا

ولدت متجانسة معك وما فائدة العالم إذا

اجتمع قلبي مع قلبك



نسمات الادب

للنشر الإلكتروني

نمت ككل نوم في أحد الأيام الصيفية في وقت لم أكن دارسه أو عاملة ولكن ماكثة مدة بالببيت في وقت قيلولة الذي يتعبنا في النوم، بغطاء نسيته، نمت ونامت ذاكرتي وابتعدت عن الحياة الدنيا هذه الكلمة التي أتعبتني ولازلت لم أفهمها أبدا وفي لحظة من الزمن نهضت في الحياة لكني لم أنهض في الممات أردت ان أتحررك لم أستطع الارض تمسكني وتبقيني نائمة عندها تكلمت بلغاة الأرض وقلت لها أتركينني أن أنهض لم تقبل لأنها تلقت أمرا بإبقائي كذلك أردت أن أرى جسمي لم أجد نصفه وأيضا النصف الذي رأيته بدأ بالذهاب أردت أن أخرج لحينا لأرى جيراننا

والعالم لكن الضلام دامس وانا أرى
بعضا منهم وهم لم يروني أبدا لم
أستطع حتى السلام عندئذ أدركت أنني
في عالم آخر عالم السماء ليس عالم
الارض أريد أن أعيش أياما أخرى إنني
أحب الدنيا جدا جدا، لا لا أريد
الموت لا أستطيع أن أتعايش معه كيف
وهو مخيف جدا وأنا وحيدة عانيت من
الوحدة كثيرا لكن وحدة القبر أصعب لن
أستسلم، لقد عشت كثيرا لكنني أشعر الآن
أنني لم أعش أبدا هل سأستسلم لهذه
الظلمة وأنا لم أعهد الإستسلام فإني
أريد النهوض الآن لم أستطع مرة
أخرى أريد أن أشم هواء فقط فلا يوجد أي
شئ في هذا المكان..

خاتمة

رواية (أكمل روايتي) لقد اخترت لها هذا العنوان القوي كقوة الأنثى وصبرها وتحملها، هذا العنوان الذي يحمل قوة في كلامته وفي نبضه، كقوة الصبر والعطاء والخير فهي رواية لن تنتهي كما أن القصص لن تنتهي وستبقى الأحزان والآهات والأفراح والزواجع المعيشية التي تمر على كل إنسان.. فهذه الرواية لا تدخلها إلا أنثى تحدث الأشواك والحواجز ومرارة العيش، فافرحي أيتها البنت فسطور الحياة لن تعود للوراء ولن يذوق حلاوتك أي ظالم أو حقيير فنيتك في الحياة ستجيك، سنثبت علوك في كل كلمة وفي كل جملة وسطر ونص

أكمل روايتي

وفقرة وعنوان وأحداث، فهي طويلة
كطول الحياة تنسج من كل قصص الحياة
وتحاك ، فهي موسوعة تظم كل شعر
ونثر وشجي ونفس، رواية أكمل روايتي
فيها حلاوة ستتذوقها أيها القارئ
وستتبهج بصورة غلافها الجميل
والشيق.